

ملخص رسالة دكتوراه

**تأثير عامل العمر عند بداية تعلم الطلاب العرب
اللغة الانجليزية كلغة أجنبية على اكتساب خواص
اللغة الانجليزية النحوية و التأويلية**

إعداد

خلود عبدالله عايض الثبيني

رسالة دكتوراه / قسم اللغة واللسانيات

جامعة اسبكس، المملكة المتحدة

تأثير عامل العمر عند بداية تعلم الطلاب العرب اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية على اكتساب خواص اللغة الإنجليزية النحوية والتأويلية

خلود عبدالله عايض الثبيتي

رسالة دكتوراه / قسم اللغة واللسانيات

جامعة اسيكس، المملكة المتحدة

ملخص البحث :

تناولت هذه الأطروحة دراسة تأثير عامل العمر عند بداية تعلم اللغة الانجليزية كلغة أجنبية على إتقان الخواص اللغوية في اللغة المتعلمة. فلقد تكونت عينة الدراسة من مئة واثنين وثلاثين طالبة (١٣٢) بالمرحلة الجامعية في المملكة العربية السعودية. بدأ خمسون من أفراد العينة تعلم اللغة الانجليزية في المرحلة الابتدائية/التمهيدية (أي من عمر ٣- ١١ سنة)، وبدأ اثنان وثمانون من أفراد العينة في المرحلة المتوسطة (أي من عمر ١٢- ١٣ سنة). كما استخدم في هذه الدراسة عينة ضابطة تتكون من إحدى عشر فردا لغتهم الأم اللغة الانجليزية ، وذلك للتحقق من مدى صدق وملائمة الخواص اللغوية المدروسة في هذا البحث.

لم تجد الدراسات السابقة تأثير ملحوظ للعمر عند بداية التعلم على إتقان اللغة الانجليزية ، باستثناء دراسة لارسن- هال (2008) Larson-Hall حيث أوجدت نتائجها تأثير بسيط للعمر. ولهذا ، وبأسلوب منهجي مختلف تناولت هذه الأطروحة البحث في مدى تأثير عامل العمر على المدى البعيد في تعلم خمسة خواص لغوية في اللغة الانجليزية ، تختلف في عدة أوجه عن اللغة العربية. وهذه الخواص هي : (١) حذف شبه الجملة الفعلية، (٢) الضمائر الاستئنافية، (٣) مواضع استخدام ظرف الحال و المكان، (٤) الفرق بين صيغة و معنى هيئة التدرج

والتكرار، (٥) الفرق بين صيغة التمام والزمن الماضي البسيط. ولقياس المعرفة اللغوية لهذه الخواص الخمسة تم تصميم ثلاث أدوات بحثية : اختبار المقبولية، اختبار الدلالة التأويلية، واختبار استخدام الصيغة اللغوية، بالإضافة إلى ذلك تم تصميم استبيان شامل لجمع معلومات وبيانات تفصيلية عن تاريخ وساعات التعرض للغة الانجليزية لأفراد عينة الدراسة. كما تم استخدام اختبار Cloze لقياس المستوى اللغوي بشكل عام .

وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة عدم وجود تأثير للعمر عند بداية تعلم اللغة الانجليزية على المعرفة اللغوية المكتسبة في جميع الخواص الخمسة في كل الاختبارات المدروسة في هذه الأطروحة. كما أظهرت النتائج فروق قوية دالة إحصائياً بين الخواص اللغوية ذاتها. فلقد أوضحت النتائج أن جميع أفراد العينة الذين تعلموا في الصغر سواء في المرحلة الابتدائية أو المتوسطة يواجهون نفس مواطن الصعوبة والسهولة في تلك الخواص. فكان من أصعب الخواص اللغوية في اللغة الانجليزية، تعلم الحالات التي يسمح فيها بحذف شبة الجملة الفعلية، وتعلم عدم جواز استخدام الضمائر الاستئنافية، وتعلم الفرق في الدلالة التأويلية بين صيغة التمام والماضي البسيط. وفي المقابل أظهرت النتائج أن تعلم الفرق في الدلالة التأويلية بين صيغة هيئة التدرج والتكرار، وكذلك مواضع استخدام الأدوات الظرفية في الجمل الفعلية في حالتها الفعل اللازم والمتعدي هي أقل صعوبة ويمكن تعلمها مع الوقت و التدريب.

كما ناقشت الأطروحة هذه النتائج على ضوء الجدول القائم حول مدى تأثير العمر في عملية تعلم اللغات الأجنبية، ومدى إمكانية وجود فترة عمرية محددة (Critical period) لاكتساب اللغة. بالإضافة إلى مناقشة أسباب التباين في صعوبة و سهولة تعلم مجموعة من الخواص اللغوية، وما هي أفضل المراحل العمرية لبدء تدريس اللغة الانجليزية كلغة أجنبية، في بيئة لغوية تعليمية تتسم فرص التعرض فيها للغة الأجنبية بالمحدودية. .